

شعب الإيمان

265 - أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ي ذكره .

فهذا فيما بين كل نبي و قومه فأما كل واحد من القوم على الانفراد فالشاهد على صحيفه عمله و كتابها فإنه قد أخبر في الدنيا بأن عليه ملكين موكلين يحفظان أعماله و ينسخانها فأما إخبار الله عز و جل عن شهادة الجوارح على أهلها بقوله تعالى : . { يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون } . و قوله : { وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون } .

{ وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء } . { اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون } . و روي في الحديث الثابت عن أنس بن مالك قال : . كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فضحك فقال : أتدرون مم أضحك ؟ قال قلنا الله و رسوله أعلم قال : ما مخاطبة العبد ربه يقول : يا رب ألم تجرني من الظلم ؟ قال فيقول بلى قال فيقول فإني لا أجزى على نفسي إلا شاهد مني قال فيقول : . كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا .

و بالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه و يقال لأركانها : انطقي . قال : فتنطق بأعماله قال : ثم يخلى بينه و بين الكلام فيقول بعدا لكن و سحقا ! فعنكن كنت أناضل